

شرح كتاب الزكاة من البخاري للشخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

بيده طيب وآخرجه مسلم ايضا وبهذا التقرير يندفع اشكال من قال ان الصواحب يوسف لم يقع منهن اظهار يخالف ما في الباطن وقع في مرسى الحسن عند ابن ابي خيثمة ان ابا بكر امر عائشة ان تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرف ذلك عنه فارادت -

00:00:19

التوصل الى ذلك بكل طريق فلم يتم. ووقع في امال ابن عبد السلام ان النسوة اتينا امراة العزيز يظهرن تعنيفها ومقصودهن ومقصودهن في الباطن اي ان يدعونا يا شيخ ماذا؟ ان يدعون يوسف الى انفسهن ايه. كذا قال وليس في سياق الاية ما يساعد ما قال - 00:00:40

فائدة بس شف زاد حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم في هذا الحديث ان ابا بكر هو الذي امر عائشة ان تشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يأمر عمر - 00:01:06

وبالصلة اخرجه الدورقي في مسنده وزاد مالك في روايته التي ذكرناها فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا وما السر ومثله للاسماعيلي في حديث الباب وانما قالت حفصة ذلك لان كلامها صادف المرة الثالثة من المعاودة وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

لا يراجع بعد ثلاث فلما اشار الى الانكار عليها بما ذكر بما ذكر من كونهن صواحب يوسف وجدت حفصة في نفسها من ذلك لكون عائشة هي التي امرتها بذلك ولعلها تذكرت ما وقع لها معها ايضا في قصة المغافير - 00:01:44

كما سيأتي في موضعه قوله فليصلني. نعم على كل حال انصحها ان حفصة قالت ذلك بمشورة عائشة من احاديث اخرى والا فهذا الحديث لا يدل على ذلك ثمان الغالب ان عائشة رضي الله عنها لا يكون عندها احد من النساء - 00:02:04

وان كان يمكن ان حفصة جاءت لتعودي الرسول صلى الله عليه وسلم على كل حال هذا الحديث فيه فوائد فوائد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كفирه من البشر - 00:02:24

يمرض ويموت صلوات الله وسلامه عليه. لقولها مرضه الذي مات فيه وهذا امر متفق عليه جاء به القرآن وكذلك جاءت جاءت به السنة ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر - 00:02:39

يعتريه ما يعتري البشر من كل وجه الا انه يمتاز عن غيره من البشر بأنه صلوات الله وسلامه عليه اهل للرسالة لقول الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وانه يوحى اليه - 00:02:56

كما قال قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليكم ومن فوائد الحديث انه ان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة في هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه - 00:03:10

على الله وسلم ووجه ذلك ان من استخلفه في امته في اعظم ركن من اركان الاسلام بعد الشهادتين يعني انه يرضاه ان يكون خليفة له في امور الدنيا ويأتي ان شاء الله البقية. بسم الله الرحمن الرحيم. يا اهل البحرين - 00:03:24

نعم يا شيخ بدأ الدرس ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اه كنا نتكلم اظن على اه باب حد المريض ان يشهد الجمعة - 00:03:43

نعم وذكر البخاري رحمة الله ساق الحديث تخليف النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ابا بكر ان يصلى بالناس وانه صلى الله عليه وسلم لما وجد في نفسه خفة - 00:04:04

خرج يهادى بين رجلين قالت عائشة كأني انظر الى كأني انظر اه رجليه تخطان من الوجع فما هو حب المريض ان يشهد الجماعة؟

يعني ما هو المرض الذي اذا اصاب الانسان عفي له عن حضور الجماعة - [00:04:20](#)

الجواب على هذا وغيره من الاعذار يتضح بقول الله تبارك وتعالى وما جعل عليكم في الدين من حرث وما جعل عليكم في الدين من

حرج فكل ما فيه حرج على الانسان ومشقة - [00:04:43](#)

فانه معفو عنه فاذا كان الانسان اذا حضر الجماعة شق عليه وشق شديدة او مشقة ليست شديدة لكن لا يحتملها فانه يعذر بترك

الجماعه اذا دار الامر بين ان يحضر الى الجماعة ويصلی قاعدا - [00:05:05](#)

او في بيته قائما فايهما يقدم اختلف العلماء في ذلك كما اختلفتم انتم ايضا. ببعضكم قال الثاني وبعضكم قال الاول من العلماء من

قال يقدم الصلاة في البيت قائلا لان القيام ركن - [00:05:27](#)

والجماعه ليست بركن واجب اذا تعارض واجب وركن لا نعم فقدم الركن لان الركن لا تصح الصلاة الا به والواجب للصلاه تصح بدونه

كما سبق لنا تحرير ذلك ان الصلاه مع الجماعه واجب - [00:05:49](#)

واجب للصلاه لا فيها وقال بعض العلماء بل يقدم الحضور الى المسجد لانه دعي بالاذان الى الحضور وقد قال النبي صلی الله عليه

وعلى الله وسلم هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب - [00:06:12](#)

فيجيب ثم اذا وصل الى المكان الذي نوجي منه للصلاه فان قدر على ان يصلی قائما فعل وان لم يقدر فانه يسقط عنه وهذا القول هو

الراجح انه يقدم الحضور الى المسجد - [00:06:28](#)

لانه يبدأ بالامر الاول فاال الاول فما هو الامر الاول ان يجيب النداء ثم اذا وصل الى المسجد فان تيسر له ان يصلی قائما فعل والا صلی

جالسا في حديث ابى بكر ان النبي صلی الله عليه وسلم اوما اليه ام مكانه ففيه دليل على العمل - [00:06:47](#)

الاشارة والعمل بالاشارة مع تعذر النطق امر اظنه مجمع عليه. لكن العمل بالاشارة مع النطق هل يعمل به الصحيح انه يعمل به لان

المقصود بالالفاظ المعاني فمتى ثبت المعنى بلفظ او اشارة - [00:07:13](#)

حصل المقصود ولهذا نجد مسائل كثيرة تمر بنا في السنة يعمل فيها بالاشارة مع قدرة المشير على التكلم لكن ما ورد النهي عنه ان

يكون بالاشارة يعمل به كالسلام مثلا - [00:07:42](#)

فان السلام بالاشارة دون النطق منهي عنه فلا بد من النطق بالسلام لانه دعاء والدعاء لا يحسن بالاشارة لمن كان قادرًا على

النطق وفي حديث ابى وفي الحديث هذا حديث - [00:08:04](#)

ابى بكر رضي الله عنه الذي روتة عائشة ان الامام اذا صلی جالسا صلی الناس وراءه قياما لان هذا اخر الامرين من رسول الله صلی

الله عليه وعلى الله وسلم فانه كان في مرظ وفاته - [00:08:23](#)

وعلى هذا فيكون ناسخا لقول النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم اذا صلی قاعدا فصلوا قعودا لانه صلی الله عليه وسلم سقط عن

فرسه فجحش شقه فصار يصلی قاعدا - [00:08:46](#)

فقام الصحابة ورائه قياما فاشار اليهم ان يجلسوا فجلسوا فيكون هذا الحديث عن الحديث الذي روتة عائشة في قصة ابى بكر يكون

ناسخا للحديث الذي سبقة هكذا قرر بعض اهل العلم - [00:09:04](#)

وقال ان الامام اذا صلی قاعدا صلی الناس وراءه قياما وال الصحيح خلاف ذلك لانه لا يجوز القول بالنسخ الا اذا تعذر الجمع اما اذا امكن

فانه لا يجوز القول بالنسخ لان القول بالنسخ - [00:09:27](#)

يتضمن ابطال احد من الصيد فيزول بذلك شريعة من شعائر الله اذا امكن الجمع فانه لا يجوز لانه يكون هناك عمل

بايش؟ بالنصرين والجمع هنا ممكن اشار اليه الامام احمد رحمه الله بقوله ان ابا بكر ابتدأ بهم الصلاه قائما - [00:09:50](#)

فلزمهم ان يصلوا قياما وكذلك ايضا كان النبي صلی الله عليه وسلم يصلی بابي بكر وابو بكر يصلی بالناس كما جاء في الحديث هذا

وكان النبي صلی الله عليه وسلم يصلی وابو بكر يصلی بصلاته والناس يصلون بصلاته ابى بكر - [00:10:22](#)

لان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم كان حينئذ خافق الصوت لا يبلغ صوته الناس وابو بكر الى جنبه فيسمع صوته فاذا كبر النبي

صلى الله عليه وسلم كبر ابو بكر ثم كبر الناس - 00:10:44

بتكبير ابي بكر وظاهر هذا الحديث ظاهر هذا الحديث ان هذه الصلاة بامامين وان الناس يقتدون بالامام المبلغ وبناء على ذلك يكون يكون الذين يصلون في المسجد الحرام والمسجد النبوي - 00:11:00

لا يواافقون المبلغين وان كان الامام قد انتهى الى الركن وانما وانما ايش ؟ يتبعون المبلغين فينتظرون الى ان يتم تصويم المبلغ ولكن الامر ليس كذلك بل نقول الامام الاول هو العمدة - 00:11:23

واما الثاني فهو مبلغ وليس بامام ولكنه مأمور ويكون معنى الحديث يصلون بصلة ابي بكر اي انهم يقتدون باقوالها بالتكبيرات لانهم لا يسمعون النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وحينئذ نقول - 00:11:50

ان من تابع الامام وسبق المبلغ فصلاته صحيحة ولا اتم عليه وفي هذا ايضا في الحديث دليل على ما سبق ان اشرنا اليه وهو الاشارة الى ان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة من بعده - 00:12:09

لانه استخلفه بالصلاۃ اماما للمسلمین فكذلك ايضا في التدبير والتنفيذ والنظام وقد دلت نصوص اخرى كثيرة على ذلك منها ما يکاد

يکون كالصريح مثل مجیء المرأة الى الرسول صلی الله عليه وسلم في حاجة لها فقال لها ائتینی العام المقبل فقالت انما جئت

قال - 00:12:32

تأتي ابا بكر وهذا كالنص الصريح وكذلك قال عليه الصلاۃ والسلام يابي الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر وامر ان تسد جميع الابواب الى المسجد الا باب ابي بكر والادلة في هذا معروفة فيك ولا قائل - 00:13:01

نعم بسم الله والحمد لله وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد قال الامام ابو عبدالله البخاری رحمه الله تعالى باب الرخصة في المطر والعلة ان يصلي في رحله. حدثنا عبدالله بن يوسف قال قال اخبرنا الرواية الاخرى - 00:13:22

البخاری رحمه الله فيها فوائد اولا بیان منزلة عائشة رضي الله عنها من رسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم فمن كانت عائشة عنده بالمنزلة العالية فقد وافق النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم فيما يحب الرسول - 00:13:46

ومن كانت عنده على خلاف ذلك فقد ظاد الرسول عليه الصلاۃ والسلام وحاج الرسول ومنها جواز استئذان الرجل للزوجات المتعدّدات ان يكون عند واحدة منهن لان النبي صلی الله عليه وسلم استأذن من من نسائه - 00:14:11

ان يمرر في بيت عائشة فاذن له ففعل فاذا كان الانسان مثلا معه شيء من الكسل وكانت احدى نسائه ارفق به من البقية واستأذن بقيتها ان يمررها عندها فاذن له بذلك - 00:14:37

فالحق لمن الحق لهن يجوز له ذلك بطبيب نفسه ولهذا لما خافت سودة بنت زمعة ان يطلقها النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم وهبت يومها لعائشة لتبقى زوجة له وهذا من فقهها رضي الله عنها - 00:14:55

ومن فوائد الحديث اه فضيلة عائشة ومنقبتها حيث ان النبي صلی الله عليه وسلم مرض في بيتها ومات في يومها مات في يومها ومات بين حاقنة وذاقتها لانها مسندته الى صدره - 00:15:19

وكان اول طعم طعمه وكان اخر طعم طعمه الرسول عليه الصلاۃ والسلام من الدنيا ضيقها كل هذه من مناقب عائشة رضي الله عنها وهو يدل وهو دليل على انه يجب علينا - 00:15:42

ان يكون لها عندنا في المنزلة ما ليس بقية - 00:16:00